الدوحة السينمائي: فريق فيلم "دعم الحياة" ينقل تجربة التصوير داخل مستشفيات غزة

تحدّث فريق العمل الإبداعي لفيلم "دعم الحياة" عن مسؤولية توثيق انهيار النظام الصحي في غزة على مدى عامين من الصراع، وذلك خلال لقاء صحفي عقد ضمن فعاليات مهرجان الدوحة السينمائي 202. وشهد الفيلم عرضه الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن عروض المهرجان في دورته الحالية في الدوحة.

وأوضح المخرج دانييل روغو، والمنتج ويليام باري، والمنتجة التنفيذية فرح نابلسي أنّ فيلم دعم الحياة تشكّل من خلال يوميات مصوّرة بالهاتف سجّلها أطباء دوليون، إلى جانب لقطات صوّرها المصوّران الغزّيان محمود أبو حمدة وسليمان حجّي.

يتابع فيلم "دعم الحياة" جرّاحة التجميل فيكتوريا روز، وجرّاح الجهاز الهضمي نيك ماينارد، وطبيبة العناية المركزة للأطفال تانيا حاج حسن، وهم يعملون جنباً إلى جنب مع زملائهم الفلسطينيين وسط منشآت دمّرها القصف، ونقص في الإمدادات، وتجويع، وسقوط متواصل للضحايا.

وقال دانييل روغو في حديثه: "كلّ ما تشاهدونه في الفيلم هو ما رآه الأطباء بأعينهم وصوّروه بهواتفهم المحمولة. أردنا تقديم صوت بديل وشهادات مباشرة لمواجهة سردية إعلامية سائدة ظلّت تضلّلنا، مع الحفاظ على توازن بين عرض الواقع القاسي على الأرض وعدم وضع الجمهور في موقع المتفرّج على معاناة صادمة. تستطيع الأفلام أن تذهب أبعد بكثير من دورة الأخبار، فتوثّق ما يحدث وتشرحه، وتتيح لخيالنا أن يعمل خارج حدود العناوين التي تُقدَّم لنا".

بدوره قال ويليام باري: "النظام الصحي هو ما يتيح للمجتمع أن يُبقي نفسه على قيد الحياة، والأطباء الغربيون يؤكدون بوضوح أنهم هناك لدعم زملائهم الفلسطينيين الذين يواصلون العمل رغم الإرهاق الشديد وسوء التغذية والخسائر الشخصية. ومن وجهة نظري، فإن الغاية الأساسية من الفيلم أن يكون أداة مناصرة وأن يواجه السردية السائدة. وقد كانت ردود فعل الجمهور في المملكة المتحدة وأيرلندا وأستراليا، حيث وصفه كثيرون بأنه عمل لا غنى عن مشاهدته، مطمئنة للغاية".

من جانبها أوضحت فرح نابلسي "أنّ الفيلم لا يشكل إطاراً يشدّ انتباه جمهور السينما حول العالم فحسب، بل يمكن

أن يكون أيضاً سجلاً للشهادات ودليلاً أمام المحاكم القضائية".

الكاتب: أخبار